بسم الله الرحمن الرحيم     وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم

الحمد لله الذي اوضح للحق سبيلا وجعل العقول لحجته نظام
العالم كفيلا ونزل الاحكام على قدر المصالح تنزيلا ووعد
العادل وتوعد الجائر ومن اصدق من الله قيلا والصلاة
والسلام على سيدنا محمد الذي مدحه في كتابه بالرؤوف الرحيم
وفضله تفضيلا وبعثه بالحنيفية السمحاء فبينها تبيينا
وفصلها تفصيلا ورتب لها اوجه رجحا اباحة وندبا وتحريما
وتحليلا فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا
وعلى اله واصحابه الذين اقاموا على معالم الهدى علما لمن اقتفى
دليلا وحموا الشريعة فعلا وقولا وبذلوا اسيافهم العادلة
واحكامهم العادلة بعلانا جليلا ونستغفرك اللهم توفيقا
موصلا الى السعادة برضاك توصيلا وعونا على امور الاعمال
التي حملتها وقد حمل عبدنا ثقيلا وقد توكلنا عليك والتجأنا
اليك وكفى بالله وكيلا اما بعد فلما كان مسئلة الامر التي قلدنا الله
منه ما قلده واسندوه الينا امور خلقه بحول القوي بها
اسندوه الينا فيه حقوقا واجبة وفروضا لازمة ان نتبعه
لا تستطاع الا بالعانة التي عليه الاعتماد ولو امانا وحقوق
بحق الله وحق العباد فحفظنا النصيحة لله في عباده وارضه
وبلاده ولا امل ان لا تبقى فيهم بحول الله كلما ولا حصد
ولا نحرم لهم في اقامة حق فيه نقضا واي ينظر ما عن ممتاز
الفقر بعلمه ونيته من يعلم ان الله لا يخلف قضاء ذاته كما

يجب



ولا يجب الكلمين في بيته وقد قال لنبيه المعصوم الاواب
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق
ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل
الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب والله يرى انا اذن
في قبول هذا الامر على شكره مصلحة الوطن على ذاتي وعمرت
نحو فتنه العسكرية والبرابرة غالب اوقاته وفوقت في التجمعات
في الجبال بلاف ما علم خبره وظهر بعون الله اثره فلانتشرت
الاموال وتشوقت النفوس الى ثمرات الاعمال وانقبضت
عن النفوس ايدي العمال واستقصاء المصالح يقتضي تقويم
ومن رامها جملة فقد عرضها بسبب التعذر للاهمال وداينا
غالب اهل القطر لم تحصل لهم الامنية بالاجراء فلا عفونا عليه
البينة وجرنا على عادة الله ان العمران في بقاء ونوع الانسان
الا اذا علم ان بين ايديه ناهي الامر له وفي الامان وتحقق ان سياج
العدل يرفع عنه خوف العدوان وان في وصول بشط مستحق
مرحمة ما قدر الا بعقوبة الدليل ووضوح البرهان ولا يكفي للحقيقه
الواحد ولا الاثنان بل لا بد في الجنايات تعدد الاغيار فالمعلوم ان
كان فقيها حر سنه وقال ومن يتعد حدود الله فقد ظلم
نفسه وقد رابنا سلطنة الاسلام والدول العظام الذين
على سبيل سنتهم التونسية اعمال الاعلام في الشغف والاعلام
يوكدون الاقلام من انفسهم للرعيه ويرونه من الحقوق المرعيه
ومعوام يستحسنه العقل والطبع واذا اعتبرت مصلحته فهو
مما يشهد باعتباره الشرع لان الشريعة جاءت لاخراج

Copyright © King Saud University